بحث

في بعض اصطلاحات النبات

— ٣ —

يقال لخروج الزهر في النبات إزهار وازهرار وازهيرار وتنوير وتوريد ولتفتحه تفتح وتفتيح ، ويقال للزهر فُتَّاح وتَوْر وأُوَّار وورد . لواحدة زَهرة وفُتَّاحة وتَوْرة وأُوَّارة ووردة وجميع ما تقدم وارد في اللغة . وعند الافرنج ثلاث كلمات من أصل واحد معناها واحد في الاصل لكنهم خصصوا كلاً منها لمعنى ، فالاولى يراد بها خروج لزهر مطلقاً ، والثانية انتظامه ، والثالثة زوال الماء من بلورات الملح ونحوه . ولما كان باب الاشتقاق واسعاً عندنا وكانت هذه الالفاظ واردة في اللغة فلا ارى مانعاً من تخصيص كل منها لمعنى خاص في العلوم فنعبر عن هذه الكلمات الثلاث على ما وردت في معجم وبستر كما يأتي :

Florescence or Anthesis { إزهار وازهرار وازهيرار وتنوير وتوريد وأفضلها الاولى بهذا المعنى

Inflorescence ١ . ازهار وازهرار الخ كما في الكلمة السابقة

٢ . (علم النبات) أ . تنوير ويراد به انتظام الزهر ووضعه

ب . زَهْر وتَوْر وأُوَّار وهي اسماء جمع

Efflor. scence { ١ . (علم النبات) إزهار اي خروج الزهر مطلقاً كما في الكلمة الاولى والمعنى الاول في الكلمة الثانية

٢ . (الطب) توريد ويراد به احمرار الجلد او ظهور الطفح كما في الحصبة والجدري ونحوهما ومعنى ورَد في اللغة أزهر

٣ . (الكيمياء) أ . ازهرار اي زوال الماء من بلورات الملح ونحوه وهو عكس التميّع

ب . زَهْرة . مثل زهرة الملح وزهرة النحاس وقد ذكرهما ابن البيطار بهذا اللفظ وبهذا المعنى .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقالوا في الكلمات الثلاث وفي جميع المعاني التي مرّ ذكرها تارةً تزهّراً وتارةً تزهيراً على انهما لم يردا في كتب اللغة فيما أعلم . ولا بأس بالاشتقاق قياساً اذا كنا في حاجة اليه ، اما في المعاني المتقدمة فان ما ورد في كتب اللغة من الألفاظ ما يغني عنه . وقالوا في المعنى الكيماوي من اللفظة الثالثة التكرُّج والتجوهر لكنهما ليستا بهذا المعنى وربما يصلح له الاسباخ من أسبخت الارض اي كانت سَبِخَة ، وعامة أهل الموصل يقولون زبَّخت الارض وزبَّخ الجدار ، والبغادده يقولون شوَّر من الشُورج او الشُورة وهي لفظة فارسية شائعة في العراق ومعناها النَطرون . اما التوريد فقد اقترحتها للمعنى الطبي لان التوريد هو الازهار والورد في العراق هوالزهر مطلقاً كما في كتب اللغة وما تسميه الورد في مصر والشام يسمونه الجُنْبُذ والورد الجوري والورد الاشرفي حسب أنواعه .

والتنوير اما محدود ويقال معيَّن ونازل ومتباعد عن المركز او غير محدود ويقال صاعد ومتقارب من المركز . وكل من هذين الصنفين أنواع وضروب . فمن التنوير غير المحدود السُنبلة و يقال سَبَلة وسَبُولة وسُبُولة . ويقال لسنبلة الذرة المُطر ولا يخفى ان الذرة في كتب اللغة هي الذرة البلدية او البيضاء اما الصفراء و يقال لها الشامية في مصر والعراق فلم تكن معروفة عند العرب والعامة في الشام والعراق تسمي سنبلتها عرنوساً . ومنه العنقود وهو معروف وله أسماء كثيرة ذكرها ابن سيده في باب الكرم والنخل . ومنه الكُعْبرة والكُعْبورة وهما في اللغة كل مجتمع وقد ذكرهما المخصص لنوع من التنوير (١١ : ١٦١ و١٦٩) . وربما كان الرؤيس تصغير رأس اصلح منهما وهو ترجمة الاسم الافرنجي . ثم ان اللفظة الافرنجية واردة في التشريح والحيوان والنبات ويستحسن استعمال الألفاظ عينها في العلوم فاننا اذا قلنا كعبرة في التشريح يفهم منها العظم الوحشي من الذراع وهو ليس المقصود كذلك في الحيوان فالكعبرة لا تصلح لما يراد باللفظة الافرنجية . اما الرؤيس فتؤدي المعنى في التشريح والحيوان والنبات على السواء . ومن التنوير غير المحدود الخيمة و يقال صيوان وهي فارسية وربما كانت الاولى أصلح لعروبتها والثانية أصلح لتأدية المعنى وكلاهما شائع في كتب النبات ومعنى اللفظة الافرنجية مِظلّة لكنها لا تصلح لهذا المعنى لان

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

علينا ان ننسب اليها ونسمي بها احدى الفصائل وقد اعتدنا ان نقول الفصيلة الخيمية او الصيوانية ويصعب علينا ان نقول المظلية ·

والسنبلة أنواع منهـا الجُمَّاحة (المخصص ١١ : ١٧٧) وهي سنبلة القصب والنَصِيّ ونحوهما ولا أعرف لها اسمًا خاصًا عند الافرنج · ومنهـا الهُرَيْرة تصغير هِرَّة كما في الصَمصاف وهي ترجمة اسمها الافرنجي وأصلح من قولنا تزهُّر هِرِّي · وسماها أستاذنا الدكتور بوست رحمه الله بالقِدَّة وهي ترجمة اسمهـا الآخر · ومن أنواع السنبلة الطَلع والطَلْعة والطَلِيعة كما في النخل واللوف · وللطلع أسماء أخرى ذكرها ابن سيده في كتاب النخل على ان الطلع والطلعة أشهرها وأخفها لفظاً · ومنهـا الصَنَوبرة والتَنُّوبَة ومعناهما واحد ولهما لفظتان مختلفتان عند الافرنج وهما في الاصل بمعنى الصنوبرة لذلك اقترح تخصيص كل منهما لنوع من التنوير · ولا يخفى ان الصنوبرة في اللغة هي جوز الصنوبر او كوزه لا حبة الصنوبر لذلك قالوا القلب عضو صنوبري اي مخروط كما قال الافرنج فان اللفظة الافرنجية معناها مخروط وصنوبرة والنسبة اليها مخروطي او صنوبري ·

والعنقود عند النباتيين أنواع كثيرة واسماؤه بالعربية كثيرة ولا بأس باستعارة بعضها للتخصيص فمن أنواعه ما يسمى بالتزهّر الخيمي الكاذب وربما يصلح له العِذْق ومنها العنقود المركَّب وربما يصلح له العُثكول او العِثكال ومنها العنقود الهَرَمي وربما يصلح له الشمروخ والشمراخ ·

وعند النباتيين نوع من الرُؤوس او الكبرة كما في التين والجمّيز يسمى تينة او بَلَسة (المخصص ١١ : ١٣٧) · وهاك ما أراه أصلح ترجمةً لما ذكر ولا بأس بايراده ولو كان معروفاً عند القراء :

* * *

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

سُنبلة	Spike
سُنيبلة	Spikelet
عنقود	Raceme
رُؤيس	capitulum
خيمة اوصيوان	Umbel
هُرَيرة	catkin or Omentum
طلْعة	Spadix
صَنَوبرة	cone
تَنُّوبة	Strobile
عِذْق	corymb
عُثكول	Panicle
شِمْراخ	Thyrsus
بَاسة	Syconium

ومن أنواع النَّوير المحدود السَّنَمة و يقابله بالافرنجية لفظة معناها في الاصل فرخ الكرنب اوكل شيء منتفخ اومرتفع كالموجة ولم أر أصلح من السَّنَمة لهذا النوع من النَّوير فقد وردت في اللغة لنوع من السنبل (المخصص ١١ : ١٤٧ و ١٥١ و ١٨٣) واللفظة تؤدي معنى الارتفاع او الانتفاخ كاللفظة الافرنجية كما يتضح من مادة سَنَم في كتب اللغة ولا أرى بأساً بتخصيصها لهذا النوع من النَّوير . وقد عرَّبوها بلفظة سِيم فاذا أريد تعريبها حقها ان تكون قمَّة فهي أقرب اليها لفظاً ومعنىً على ان السَّنَمة أصلح على ما أظن .

ومنه الخُصْلة وهي في اللغة العنقود وعند العامة الشعبة منه وربما يصلح لها الجُمَّة . ومن أنواع النَّوير المحدود الكُبَّة والكوكب . والكلمات الثلاث الاخيرة ترجمة مايقابلها عند النباتيين من الافرنج او ما يقارب ذلك :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

سمة	cyme
خصلة او حُزمة	Fascicle
كُبَّة	Glomerulus
كوكب او دُوَّارة	Verticillaster

و يقال للورق المجتمع الذي يكون فيه السنبل والثمر والزهر العَصِف والعَصيفة والعُصافة والقِناب والقُناب والقُنَّابة وهذا لا خلاف فيه . ولكن ما هي الورقة الواحدة منه وهي التي سماها النباتيون الورقة الزهريَّة ونحن نريد كلمة واحدة لا كلمتين وعند الافرنج كلمة معناها في الاصل رُقاقة الذهب ونحوه وهي التي تسميها العامة بَرْقة وبَرَّاقة وهي تشبه الكلمة اللاتينية في اللفظ ولا أرى أصلح من تسميتها بالعَصْفة وتسمية الورق المجتمع الذي يكون حول الزهر بالقُنَّابة كما جاء في كتب اللغة وتسمية العصفة الحرشفية التي يكون فيها الحب بالخِبَاء وهو في اللغة غِشاء البُرَّة والشعيرة في السنبلة وتسمية الخباء الخارجي بالقُنْبعة . اما العصفة اي الورقة الزهرية فقد سماها أستاذنا الدكتور بوست رحمه الله بالقَلْس وهي تكاد تكون ترجمتها على انني أفضل العصفة ولعلها سميت كذلك في الزرع لرقتها ولان الريح تعصفها . واما العصفة اوالورقة الزهرية التي تنفتح عن الطَّلْعة كما في اللوف والنخل فتسمى الكافور والكُفُرَّى ولها اسماء أخرى (المخصص ١١ : ١٢٠) على ان الكافور والكُفُرَّى أصلحها على ما أظن :

عَصْفَة	Bract
عُصَيفة	Bracteole
قِناب وقُناب وقُنَّابة	Involucre
خِباء وخِفاء	Pale
قُنْبُعة	Glume
كافور	Spathe

وفي أطراف الاخبية من السنبل زوائد شائكة يقال لها السَّفَا والشعاع والمروق والافرنج يسمونها اللحية وعامة اهل الشام تسمي اللينة منها التي في الذرة الصفراء الشوشة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهي عندهم شعر الرأس . ويقال لواحدة السفا والشُعاع والمروق سَفَاة وشَعَاعة ومُرْق . وقد ذكر السفا بهذا المعنى العالم المحقق الامير مصطفى الشهابي في انتقاده كتاب الزراعة الجافة . وهاك ما يقابل ذلك عند النباتيين :

سَفاة وشَعَاعة ومُرْق	Awn
سَفا وشُعاع ومُروق	Beard

واذا كانت الزهرة كاملة كان فيها اربعة أجزاء الكأس والتُوَيج والأسدية والمِدَقَّة وكلها مترجمة ترجمة حسنة جداً ترجمها علماء النبات بمصر في القرن الماضي . وللكاس الفاظ أخرى عربية معروفة عند الادباء منها الكِمّ والكِمامة والقُنبعة والقمع الخ (المخصص ١٠ : ٢١٩ و١١ : ٥١) ولكن الكأس أصلح ولا سيما ان اللفظة الافرنجية عينها واردة في التشريح والحيوان فيقال كؤوس الكلية وكؤوس السوسن البحري ولكن لا يصلح ان يقال اكمّة الكلية او قنابعها وربما يصلح ان يقال اقماع الكلية ولكن الاقماع ترجمة لفظة أخرى غير هذه . وما قيل عن الكأس يقال عن التويج فهو بالعربية النَوْرة والنُوّارة والفُقّاحة وأظن التويج أصلح . اما اقسام الكاس فعربوها بالسبلات واحدها سَبَلة وأذكر انه ورد ذكر هذه اللفظة في مجلس لنا في دمشق فاقترحت القَصّ فقال الاستاذ حبيب اسطفان على الفور هي من كذا وكذا باللاتينية اي من فعل معناه فصل واقترح الفِصْل والفِصْلة فدهشنا لقوة عارضته وعلمه الواسع وذكائه المفرط ووافقنا على اقتراحه . ثم خطر لي بعد ذلك ان الفِصْلة كالسَبَلة اذا قلبت حروفها اي انهما من اصل واحد . اما أجزاء التويج فقد عربوها بالبَتَلات واصل معناها اللاتيني وُرَيْقات ولا بأس بالبتلات واحدها بَتَلة وأصلح منها البُتْلات واحدتها بُتْلة وهي تؤدي بالعربية معنى الفصل وقد سماها الاب أنستاس الكرملي والامير مصطفى الشهابي بالقُمالة وهي حسنة جدا .

اما الانثير فأبقاه بعضهم على لفظه الافرنجي وسماه آخرون بالحشَفَة وغيرهم بالمُتْك ونحن في غنى عن الحشفة والمتك في هذا المقام وان كنا في حاجة اليهما في موضع آخر كالتشريح مثلاً . وأرى ان المِئْبَر والمِئبار والمِئْبَرة أصلح وهي في

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

اللغة ما يلقّح به النخل وقد ترجمها لاين بالانثير واللَقَاح (انظر مادة أَبر في لاين)
وهاك ترجمة ما تقدّم او تعريبه :

Perianth	لِفافة و يراد بها الكاس والتويج معاً
Calyx	كأس
Infundibulum	قمع
Corolle	تويج
Stamens	أَسدِية واحدتها سَدَاة
Piotil	مِدَقَّة
Stigma	سِمَة
Sepal	فِصلة
Petal	بِتْلَة او قُمَالة
Pollen	لَقَاح ولَقَح
Anther	مِئبر ومِئبار ومَأْبِر

امين المعلوف

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net